

فضيلة الشيخ د. محمد بن كمال الرمحي- البلقة في أحاديث الأحكام - المحاضرة 11- الدورة 32

محمد بن كمال الرمحي

الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة في الله فهذا هو الدرس الحادي عشر في شرح كتاب البلقة من في احاديث الاحكام - 00:00:06

لللام الملقن رحمة الله وغفر له وفي هذا الدرس ان شاء الله نختتم ما تبقى من الاحاديث في باب صلاة الجمعة وصلنا الى حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه. وبينما ما فيه من اه المسائل المتعلقة بوقت - 00:00:27

في صلاة الجمعة وحديث سهل ابن سعد رضي الله عنه وارضاه هو في المعنى نفسه. قال وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة. ما كنا نقيل ولا نتغدى - 00:00:50

داء الا بعد الجمعة وهذا الحديث استدل به الحنابلة كما مر في بيان مذهبهم انه يبدأ وقت صلاة الجمعة قبل وقت صلاة الظهر فيبدأ بعد زوال وقت الكراهة بعد ارتفاع الشمس - 00:01:14

ويستمر الى نهاية وقت صلاة الظهر وجه الاستدلال من هذا الحديث قولهما ما كنا نقيل والقيلولة هي النومة التي كان الناس ينامون اسمها قبل الظهر هذه القيلولة. القيلولة كانوا ينامونها قبل الظهر. ولا - 00:01:44

غدا الا بعد الجمعة. اذا كانوا يقيلون والقيلولة قبل الظهر ويقول نقيل بعد الجمعة اذا وقعت صلاة الجمعة قبل دخول وقت صلاة الظهر قال الجمهور بان هذا ائما هو من باب المبالغة في التurgil - 00:02:13

من باب المبالغة في التurgil يعني انهم كانوا يعجلون في اداء صلاة الجمعة في اول وقتها بعد الزوال وكان الناس يبكون الى صلاة الجمعة كما سيتم عنا فالتبكير الى صلاة الجمعة مندوب اليه - 00:02:41

وبالتالي كانوا يبكون الى صلاة الجمعة. فلا يستطيعون ان يقيلوا قبلها. ولا ان يتغدوا قبلها. فكانوا يؤخرون القيلولة والغداء يوم الجمعة الى ما بعد وقت صلاة الظهر الى ما بعد اداء صلاة الجمعة - 00:03:05

لانشغلهم قبل ذلك بالتبكير الى صلاة الجمعة قال وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة. فجاءت عير من الشام فانقتل الناس اليها حتى لم يبقى - 00:03:25

والاثنا عشر رجلا. فانزلت هذه الاية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. هذا الحديث في بيان وجوب شهود خطبة الجمعة انه يجب ان يشهد للناس خطبة الجمعة لان الله عز وجل عاتب - 00:03:50

لم يشهدها او خرج منها. واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. قاموا من تجارة قاموا الى هذه الابل وتركوك قائما. فهذا عتاب لهم اذا تركوا امرا واجبا عليهم وهو استماع خطبة الجمعة وشهودها. كان يخطب عليه الصلوة - 00:04:30

والسلام قائما يوم الجمعة وهذه هي السنة للخطيب ان ان يخطب قائما. فجاءت عير من الشام ابل ابل محملا بالطعام والتجارة. فانقتل الناس اليها. قام الناس اليها وتركوا النبي عليه الصلوة والسلام قائما يخطب - 00:04:58

حتى لم يبق الا اثنى عشر رجلا. واستدل المالكية بهذا الحديث على ان الجمعة تتعقد باثني عشر رجلا. قالوا لان النبي عليه الصلوة والسلام اتم صلاته اتم خطبته فدل على صحة الجمعة مع بقاء هذا مع بقاء هذا العدد فقط - 00:05:18

ولو كانت الجمعة لا تصح الا بعد اكثرب من الاثني عشر لكان النبي عليه الصلوة والسلام قطع الخطبة واعتبر ان هذه الجمعة بطلت. لان

العدد المشرط للجمعة لم يتم فقالوا اذا العدد المطلوب لانعقاد الجمعة هو اثنى عشر رجلا - 00:05:47

قال حتى لم يبقى الا اثنتا عشر رجلا والصواب ان هذا العدد وقع هكذا اتفاقا وقع هكذا اتفاقا. ولربما لو بقي عشرة لاكمel النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الجمعة. ولو بقي خمسة عشر لاكمel النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الجمعة. بوب - 00:06:14

والامام البخاري بقوله باب اذا نفر الناس عن الامام فصلاة الامام ومن بقي جائزه. وكأنه رحمة الله الى انه مهما بقي مع الامام فالصلوة جائزه ولو كان هذا العدد دون دون الثانية عشر - 00:06:43

رجلا قال فانزلت هذه الاية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. وهذا كما ذكرت دليل على وجوب الاستماع لخطبة الجمعة. قال وعن يعلى ابن امية وهنا تبيه ان بعض الناس يتهاون في - 00:07:03

صلوة الجمعة في الخطبة. فيقول انا اذهب الى الصلاة بعد ان يبدأ الامام في الخطبة. فاذا وصلت يكون قد انتهى من الخطبة هو اصلي معهم لصلوة اكون قد اديت الواجب. قل هذا خطأ. فالله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اذا - 00:07:35

اودي لصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. ذكر الله عز وجل الخطبة. الخطبة فيجب شهود خطبة الجمعة كما يجب ان تصلي ركعتي الجمعة. قال وعن يعلى ابن امية رضي الله - 00:07:57

الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا ما لك هذا الحديث فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ على المنبر بهذه الاية ونادوا يا ما لك - 00:08:17

وهذا يدل على قراءة القرآن في الخطبة وقراءة اية من القرآن في الخطبة ركنا من اركان الخطبة عند الشافعية. ولذلك اورد المصلين رحمة الله هذا الحديث في هذا الباب. ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر - 00:08:38

وهذا هديه عليه الصلاة والسلام وهي السنة ان يخطب الخطيب يوم الجمعة على المنبر. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام - 00:09:04

الامام يخطب فقد لغوت. هذا الحديث في بيان الانصات يوم الجمعة للامام في اثناء خطبة وبوب عليه الامام البخاري باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب. قال اذا قلت لصاحبك اذا قلت لصاحبك. يعني لمن كان مجاورا لك. يوم الجمعة - 00:09:24

انصت والامام يخطب يعني في حال قيام الامام باداء الخطبة. والامام يخطب. طيب لو انه قال لصاحبه او كلم صاحبه بانصت او بغيرها من الكلام والامام على المنبر جالسا لا يخطب. لا يخطب - 00:09:53

الجمهور على ان هذا لا يأس به ان هذا لا يأس به قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت لاحظ ان الامام يخطب وهذا يتكلم. فقال له صاحبه انصت استمع للامام. اذا هو انكر عليه منكرا - 00:10:19

وامرہ بمعرفة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. ومع ذلك لو امرت بالمعروف او نهيت عن المنكر والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت. ومعنى اللغو الكلام الساقط الذي لا فائدة منه وفسره النضر بن سمبل بالخلو من الاجر. فقد لغوت - 00:10:53

يعني لا اجر لك لا جمعة لا جمعة لك. ويستثنى من ذلك مخاطبة الامام مخاطبة الامام. يعني لو قام احد المصلين فكلم الامام في شيء استشكل على الامام امرا او سأله عن شيء او دخل داخل فكلم الامام نبهه الى شيء او نحو ذلك او كلم الامام - 00:11:21

بعض المصلين فاجابه فالخطاب للامام مخاطبة الامام لا يأس لا يأس بها. اما اذا خاطب غير الامام عندها يأخذ هذا الحكم في اللغو قال رحمة الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:51

اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل. هذا في بيان مشروعية الغسل الجمعة وهو من ادب يوم الجمعة وصلاتها قال اذا جاء في رواية الامام مسلم اذا اراد احدكم ان يأتي الجمعة يعني اذا جاء يعني اذا اراد ان يخرج من بيته الى الجمعة اذا اراد ان يخرج الى صلاة - 00:12:29

الجمعة يغتسل في بيته ثم يخرج. اذا جاء احدكم الجمعة بوب الامام البخاري باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من والصبيان وغيرهم. طيب الذي يشهد الجمعة مأمور بالاغتسال. طب الذي لا يشهد الجمعة مريض او امرأة او صغير هل عليهم غسل - 00:12:59 الجمعة؟ الجواب لا. لأن غسل الجمعة معلق بشهود الصلاة. فمن كان من لا يشهد الصلاة فليس عليه غسل الجمعة. قال فليغتسل.

فليغتسل اللام لام الامر. والامر هنا للندب والاستحباب عند - 00:13:33

الجمهور فله فضل وليس على من تركه وزر قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان رضي الله عنه فعرض به عمر رضي الله عنه فقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء - 00:14:03
فقال عثمان رضي الله عنه يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضأ ثم اقبلت. فقال عمر رضي الله عنه والوضوء ايضا. الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة - 00:14:34

فليغتسل وعن ابن عمر رضي الله عنهم مثلا. هذا الحديث ايضا في بيان مشروعية الاغتسال لصلة الجمعة وشهادتها وان ذلك مندوب اليه القصة واضحة دخل عثمان رضي الله عنه وارضاه يوم الجمعة وعمر رضي الله عنه على المنبر يخطب - 00:14:54
فقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء؟ يعني بعد الاذان. وفي رواية ابن عمر قال اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين قال ان عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين - 00:15:24

الاولين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فناداه عمر اية ساعة هذه؟ قال اني شغلت اذا بين عذرها اذا لماذا تأخر عثمان رضي الله عنه لانشغلالي اني شغلت فلم اقلب الى اهلي حتى سمعت التأذيب - 00:15:44

فلم ازد ان توضأ اذا تأخر عثمان رضي الله عنه وارضاه من باب الانشغال اشغل رضي الله عنه وارضاه فتأخر في الاتيان الى الجمعة فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضأ. ثم اقبلت - 00:16:04

قال عمر والوضوء ايضا يعني تأخرت وتوضأ ولم تغتسل الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل فانكر عمر رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه انه اكتفى بالوضوء دون - 00:16:32

من الغسل لصلة الجمعة. في رواية ابن عمر وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل من قال بوجوب الغسل يوم الجمعة قال ان عمر رضي الله عنه انكر على عثمان ولو كان - 00:16:52

الغسل مستحبما فقط لما انكر عليه. وقال الجمهور بل هذا دليل على الاستحباب وليس دليلا على الوجوب. لان عمر رضي الله عنه بعد ان انكر عليه اقره وهو على صلاته. فبقي عثمان رضي الله عنه لم يخرج عثمان رضي الله عنه. قال لعمر نعم ذكرتني انا نسيت ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:12

امر بالغسل مثلا ثم رجع الى بيته فاغتسل ثم شهد الجمعة. لا بقي رضي الله عنه وارضاه فدل على ان الوضوء مجزئ في الجمعة ولو لم ولو لم يغتسل. قال الامام الشافعي رحمة الله - 00:17:38

بعد هذا الحديث فلما لم يترك عثمان الصلاة للغسل دل ذلك على انهما يعني عمر وعثمان رضي الله عنهم. قد علما ان الامر بالغسل للاختيار يعني اما انكار عمر رضي الله عنه وارضاه على عثمان هذا من باب الانكار في الامور المستحبة على - 00:17:58

من يرجى كماله؟ فعثمان رضي الله عنه من السابقين ومن الاولين ومن المهاجرين رضي الله عنه وارضاه وله الفضل والسابقة ومن العشرة المبشرين بالجنة فالذي يليق به رضي الله عنه وارضاه. الحرص على مستحبات - 00:18:25

ولذلك انكر عليه عمر رضي الله عنه وارضاه الحديث التالي قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجناة ثم راح فكانما - 00:18:45

بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبش اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة. ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيبة - 00:19:16

اذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر. هذا الحديث في بيان مشروعية الاغتسال ومشروعية التبشير الى صلاة الجمعة. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل اذا الاغتسال يوم الجمعة وان لم يكن - 00:19:36
واجبا فهو مندوب اليه. وشرط في تحصيل الاجر المترتب على التبشير في هذا الحديث من اغتسل يوم الجمعة غسل الجناة. لما ذكر الامام النووي رحمة الله في المنهاج موضوع الغسل ذكر قال ووقته من الفجر - 00:20:06

اغتسل يوم الجمعة. اذا اليوم يبدأ من طلوع الفجر. لو اغتسل عند صلاة الفجر اغتسل يوم الجمعة. لو اغتسل بعد ذلك بعد الفجر

بساعتين اغتسل يوم الجمعة. لو اغتسل قبل الصلاة بساعتين اغتسل قبل الجمعة او يوم الجمعة. قال - 00:20:39
قال وتقريره من ذهابه افضل. تقريره من ذهابه افضل. اذا جاء احدكم جمعة فليغتسل. يجعل الغسل قبل المجيء. الغسل قبل المجيء - 00:20:59

قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة. يعني كفسل الجنابة يعني في الصفة كما في قوله سبحانه وهي تمر مر السحاب. يعني تمر كمر السحاب. اغتسل غسل ناب غسل الجنابة يعني اغتسل كفسل الجنابة - 00:21:24

قال ثم راح زاد ما لك في الساعة الاولى ثم راحه في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنـه. فـكأنما قرب بـدنه وقوله قرب بـدنه يعني كـمن تصدق بنـاقـة بـدنه في رواية كـمـثـل الـذـي يـهـدـي بـدـنه - 00:21:56

ومن راح في الساعة الثانية بعده فكأنما قرب بقرة اقل. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما ما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. اذا ينقص الاجر بالتأخر - 00:22:33
ينقص الاجر بالتأخر ويزيد الاجر والثواب بالتبشير والتقدم. قال اذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر. في رواية فاذا جلس الامام طواوا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر. يعني يحضرون ويشهدون الخطبة - 00:23:04

مطلق التبكيت. فكلما بكر الانسان نال الاجر الاعظم. ومنهم من - 00:23:36

قال المراد الاول واحد يدخل المسجد اخذ هذا الاجر. ثانى واحد يدخل المسجد اخذ اجر البقرة يأخذ الاجر الشا. الرابع اجر الدجاجة. الخامس اجر البيضة. وهكذا وبعضهم قال بل المراد بالساعات يقسم النهار الى ساعات. اول ساعة - 00:23:56 اول ساعة هي التي ينال صاحبها اجر من تصدق بناقة؟ الساعة الثانية بقرة. الساعة الثالثة بشاة. الرابعة بدجاجة. الخامسة بيضة ويدل لذلك قوله عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة اثنان. او اثنتا - 00:24:27

عشرة ساعة اثنتي عشرة ساعة. فنقسم ساعات اليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس اسنا الى اثنتي عشرة ساعة ف تكون الساعة في يوم الجمعة بمقدار مثلا خمسين دقيقة من ساعاتنا - 00:24:55

ويختلف بين الشتاء وبين الصيف. ربما تكون اربعين دقيقة. بحسب طول اليوم وقصره. فالذي يأتي في الساعة الاولى كأنما قرب بدنك. الذي يأتي في الساعة الثانية كأنما قرب بقرة. وهكذا - 00:25:14

وهذا كله محتمل وله وجه في الفهم المهم ان يحرض المسلم على التبشير الى صلاة الجمعة فان ذلك من تعظيم هذا اليوم. قال وعن عائشة رضي الله عنها في اغتساله صلى الله - 00:25:32

الله عليه وسلم من الأغماء. تقدم فيه أسباب الحدث. هذا الحديث ذكره هنا لبيان مشروعية الاغتسال من الأغماء. لانه بعدما ذكر الفسل غسل الجمعة في منهاج قال ومن المسنون غسل العيد - 00:25:54
وذكر اشبياء ثم قال والمجنون والمغمى عليه اذا افاقا. طب ما الدليل على انه لهما الفسل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اغمى عليه في مرض موته عليه الصلاة والسلام افاق. قال اصلى الناس - 00:26:20

قالوا لا وهم ينتظرونك. اغتسل عليه الصلاة والسلام ثم ذهب لينهض يعني لينهض ليقول فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم ثم اغتسل وهكذا. فدل على مشروعية الغسل لمن؟ لمن اغمي عليه - 00:26:40

تقديم في اخر صلاة الجمعة تقدم معنا قريبا هذا الحديث وانما - 00:27:04

ما ذكره هنا لبيان التبشير ومشروعه عيته قال ويسن التبشير اليها ماشيا بسكنينة. ماشيا بسكنينة وان يشتغل في طريقه وحضوره بقراءة او ذكر ثم ذكر الدعاء ايضا هذا ذكره في المنهاج فاستدل بهذا الحديث على الاتيان الى صلاة الجمعة مبكرا دون سعي - [00:27:26](#) يعني دون اسراع في المشي وانما يأتي ماشيا. اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة والوقار. فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. ومر معنا هذا الحديث خلوا عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة

00:28:03 تصلی علی احکم ما دام -

في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث واحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه هذا الحديث في بيان الذكر
شيوعية الذكر والدعاء ما دام الانسان في مجلسه ينتظر الصلاة وان هذا الوقت من الاوقات - 00:28:33

التي يظن انها من اوقات الاجابة. لانه قال احکم ما دامت الصلاة تحبسه يعني ما دام ينتظر الصلاة فالصلاه تحبسه فهو في
صلوة. الملائكة تستغفر له ان الملائكة - 00:29:03

00:29:23 تصلی علی احکم ما دام في مجلسه مدى مجالس قبل الصلاة او بعد الصلاة ادعوه له تدعوه له تصلی عليه تدعوه له بماذا تدعوه؟ اللهم
اغفر له اللهم ارحمه ولذلك ينبغي للانسان -

اذا انتهى من الصلاة الا يتتعجل في الخروج لان الملائكة تدعوه له ما دام في مجلسه. ما لم يحدث فاذا احدث في المسجد انقطع عنه
هذا الاجر وهذه الفضيلة قال عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة - 00:29:44
فقد ادرك الصلاة تقدم في الصلاة وغيرها. هذا الحديث ايضا من معنا حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - 00:30:12

00:30:31 قال في المنهاج من ادرك ركوع الثانية ادرك الجمعة فيصلي بعد سلام الامام ركعة. اذا من ادرك ركعة من الصلاة من اي صلاة ويشمل
صلوة الجمعة فقد ادرك الصلاة. اذا من جاء في الركعة الثانية ادرك الركعة الثانية ادرك صلاة الجمعة. لكن من -

جاء ولم يدرك من صلاة الجمعة ولا ركعة فانه يصلی اربع ركعات. يصلی ظهرا ولا يكون مدركا لصلاة لصلاة الجمعة. بهذا ايتها الاخوة فلا
نكون قد انتهينا من باب صلاة - 00:31:01

ونقف عند هذا الحد وتنتهي المادة ان شاء الله في الدورات العلمية القادمة اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم العلم النافع والعمل
الصالح. وسلوا سبحانه وتعالى ان يزيدنا علما وعملا وهدى واسأله سبحانه وتعالى ان يكتب الاجر لجميع من شارك في هذه الدورة -
00:31:21

العلمية المباركة بالحضور او التدريس او الادارة والاعداد والبث والنشر اسئل الله سبحانه وتعالى ان يعم الجميع بفضلها وكرمه واسأله
سبحانه وتعالى المزيد من توفيقه ودهنه وتسديده. واسأله سبحانه وتعالى لشيخنا الشيخ علي الحلباني رحمه الله - 00:31:54
رحمة واسعة والمغفرة التامة. انه ولی ذلك القادر عليه. والله اعلى واعلم. وصلی الله الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله
واصحابه اجمعین. سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت - 00:32:24

استغفرك واتوب اليك - 00:32:44